والموت وغير ذلك وهي موجودة في رمضان كل سنة والاكثر انها في العشر الاواخر منه
في الآثار واخفيت ليجتهد في العبادة ليالي رمضان طمعا في ادراكها وتكثير الثواب
العبادة فيها قوله وما ادريك ما ليلة القدر تعظيم لها يعني لم تبلغ انت لمراتب غاية فضلها
ثم بين للنبي عم علو قدرها بقوله ليلة القدر اي قيامها والعبادة فيها خير من الف شهر
اي من قيامها وصيامها ليس فيها ليلة القدر قالت عايشة يا رسول الله لو وافيت
ليلة القدر اي وجدتها فما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ثم بين
ارتفاع فضلها الى هذه الغاية بقوله تنزل اي تتنزل الملائكة والروح اي جبريل الى الارض
فيها من غروب الشمس الى طلوع الشمس باذن ربهم اي بامره تعالى متعلق بتنزل او حال ومفعول
من كل امر اي لكل خير وشر قدره الله تعالى وهم يصلون ويسلمون على كل قائم او قاعد يذكر
الله تعالى فيها سلام هي مبتداء وخبر اي تلك الليلة ذات سلامة لا يستطيع الشيطان ان يعمل
فيها شرا او سميت سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة على المؤمنين حتى مطلع الفجر اي يسلم
الملائكة من غروب الشمس الى مطلع الفجر حتى متعلقة بسلام قيل ذكر للنبي عم رجل من بني اسرائيل
كان حمل عاتقه السلاح الف شهر في سبيل الله بالصوم حتى مات فتمنى ان يكون ذلك
لامته فاعطاه الله تعالى ليلة القدر وجعلها خيرا من الف شهر ذكرت يعني العمل فيها وثوابه ثم
قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه سورة البينة مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اي اليهود والنصارى والمشركين
وهم عبدة الاوثان منفكين اي زائلين عن كفرهم وشركهم حتى تاتيهم البينة اي الحجة الواضحة
من الله تعالى وهو يفرق بين الحق والباطل قيل هذا حكاية قول الكفار لانهم كانوا يقولون قبل
بعثة النبي عم لا ننفك عن ديننا هذا حتى يبعث النبي الموعود في التورية والانجيل وهو محمد عم
فحكى الله تعالى عنهم انهم تمسكوا بدينهم الى بعثته عم فآمن من الطائفتين وكفر من كفر منهما
ثم قوله رسول بدل من البينة او خبر مبتداء محذوف اي هي رسول من الله يتلوا اي يقرأ صحفا مطهرة
اي مصون قراطيس كتب منزهة عن الباطل وهو القران فيها اي في تلك الصحف كتب قيمة
اي احكام مستقيمة لا عوج فيها لانها ترشد الى الصواب والصلاح وما تفرق الذين اوتوا
الكتاب اي ما اختلفوا في دينهم او شان محمد عم والقران الا من بعد ما جاءتهم البينة وهو محمد عم
او القران يعني اختلافهم انما وقع بعد ظهور الحق عن الباطل وانما افرد اهل الكتاب بالذكر
بعد الجمع بينهم وبين المشركين اولا لانهم كانوا عالمين بالرسول ونعته في كتبهم فاذا
وصفوا بالتفرق عنه كان من لا كتاب له ادخل في الوصف بالتفرق وما امروا اي ما امرهم
الله بما في القران بارسال محمد عم الا ليعبدوا الله اي الا لاجل ان يعبدوه او اللام بمعنى
الباء اي بان يعبدوا الله مخلصين له الدين اي لا يشركون معه احدا في العبادة حنفاء
اي مستقيمين راسخين وبان يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وقيل ما امروا في كتابهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)